

الْأَنْوَرُ مِنْ أَنْجَانِ  
وَمَوَاقِعِ السُّبُّهَاتِ وَالشَّرَّهَاتِ

# فضيلۃ الشیخ

حفظ الله

أسأل الله لي ولكم التوفيق والهداية .

سماحة المفتى العام عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ



اعداد فريقي المقالات بموقع ميراث الأنبياء

مَفْوَضَةُ الْطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

دعاة إلى توحيد وإخلاص الدين له ، دعوة لأداء الفرائض والواحبات ، دعوة للتحذير من سوء الأخلاق والمنكرات ، دعوة صادقة مأصلة بالدليل من الكتاب والسنة حتى يصل هذا الصوت إلى ملايين الناس ؛ فال الواقع الطيبة التي يقوم عليها الصادقون المخلصون هي الواقع النافعة التي تستغل هذه الأجهزة بتطورها وعظيم شأنها لنبلغ رسالة الله ولنبصر الأمة وندعوهم إلى الخير .

فحرى بالمسلم أن يكون استغلاله لهذه التقنية الحديثة فيما ينفع وفيما يثمر وفيما يرسى الأخلاق والفضائل ، وأما أن تكون فقط مهمتنا التصفح فيها بما يقال وما ينشر ، من حق وباطل ، وأكاذيب وافتراءات ، وأخلاق تهدم وسيئات تنشر ؛ فهذا أمر لا يليق بالمسلم فعله ، وإنما اللائق به أن يكون داعياً إلى الله ، داعياً إلى الفضائل والأخلاق الكريمة ، محذراً من كل ما يفسد الأخلاق والكرامة .

فهذا والله هو الضرر العظيم والبلاء الكبير حتى أن بعض أولئك  
انتزع الحياة من نفوسهم ، فيمارسون الفاحشة من خلال هذا  
الجهاز الرئيسي ، ويتبادلون الأمور الضارة ، كل ذلك من قلة  
الحياة ، وفي الحديث : ( إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى  
، إذا لم تستح ، فاصنع ما شئت ) .

فمن لا حياء عنده يفعل ما يشاء ، ويستحسن القبيح ، ويمتنع بالفساد .

نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلِكُمُ الثَّبَاتُ عَلَى الْحَقِّ، وَالْإِسْتِقَامَةُ عَلَيْهِ وَالثَّبَاتُ  
عَلَى هَذَا الدِّينِ، وَأَن يَحْفَظَ اللَّهُ أَعْرَاضَ الْجَمِيعِ، وَيُصَوِّنَهَا مِنْ  
كَيْدِ الْكَائِدِينَ وَخَبْتِ الْخَبِيئِينَ الَّذِينَ لَا يَبَالُونَ بِمَا يَوْقِعُونَ  
فِي الشَّابِ وَالشَّابِةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ وَالشَّرُورِ .

فليتق المعلم ربها ، ولتكن عندها توعية إسلامية لأبنائنا  
وفتياتنا بالتحذير من هذه الواقع ، والتحذير منها وتصوير  
مضارها وتشخيص أدواها ، عسى أن تنتفع الأمة ، وعسى أن  
تهديها لطريق مستقيم .

أسأل الله لنا ولكم الثبات على الحق والاستقامة عليه

عبار الله : خير من هذه الترهات ، وخير من هذه السيئات يستغل المسلم هذه الأجهزة بالدعوة إلى الله ، ويتخذ له موقعاً يكون هدفه الدعوة إلى الله ، ونشر الفضائل ، والتعريف في الإسلام وفضائله وخصائصه ، ونشر الفضائل والدعوة إليها ، والتحذير من الباطل بأسلوب حكيم ، وبأسلوب حكيم يدل عن رحمة وعطف وإحسان هذه الأجهزة ، الذي ينظر إليها الملايين في أقصى الدنيا شرقها وغربها .

فحرى بالسلم العاقل أن يكون موقعه هادفاً يدعو إلى الخير ، وينشر الفضائل ويبث الرسائل النافعة ، والنصائح الثمرة ، والتوجيهات السليمة ، دعوة إلى الله ، دعوة إلى دينه ،

يخدعون ويغرون ولا ينفعون وطريقهم بالحرام دون  
أن يكون هناك خوف من الله يردعهم عن باطلهم ويمنعهم من  
الاستمرار في جرائمهم ، لقد كتبت أبتيات بها هذه المصيبة  
وبهذا البلاء كتابة صورت فيها واقع هذا الاتصال وما حصل  
من هذه المواقف من تدمير للبيوت وإفساد للأخلاق وقضاء على  
الحياة والشيم والكرامة .

تقول من بعض من ابتليت بهذا البلاء : إنها أمضت مع زوجها سنين عديدة في الاطمئنان وتبادل الخير وسلامة وعفة حتى ابتليت بهذه الواقع بإشارة من صديقة أو نحو ذلك ؛ فأقاموا علاقة مع شاب خدعها وغرر بها وأفسدتها عن زوجها ووعده إن فارقت زوجها أن يكون هو الزوج لها ؛ فسعت حتى فارق زوجها بمكيدة من ذلك الخبيث ؛ فلما أوقعها فيما أوقعها فيه وواصل الأمر معها بالفاحشة ؛ فارقها تتصل به مراراً ، ويقول أنا لا أثق بالساقطة ، ومن خانت مرة خانت المرار الكثيرة ، وأن أعلم النساء الطيبات ، وأن خطبتهم من طرق شرعية لا متكلم الأجهزة - هكذا يا أخي - نتيجة هذه الأمور ، فاتق الله - أيها الشاب المسلم - ولا تقم علاقة من خلال هذا المنتدى بما يضرك . في دينك وبفسد أخلاقك .

وأنت - أيها الفتاة المسلمة - : اتق الله في نفسك واحصني نفسلة  
بالبعد عن هذه الترهات مهما قال الشاب أو الشابات صديقة أ  
صديقات مهما بذلوا من تحسين من الجهد ليحسنوا بها صور  
هذه الواقع التي أوقعت كثيراً من الناس فيما أوقعتهم فيه  
فليكن تقوى الله حاجزاً لنا عن الخداع بهذه الواقع ، ولنرافق الـ  
قبل كل شيء .

إن غض البصر وحفظ الفرج وصيانة العرض من أسباب سلام العبد في دينه ودنياه ، أما هذه الصور المتبادلة من خلال هذا الجهاز والتي تنشر صورة الفتاة يراها الملايين من الناس ؟

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونتوب إليه ، ونعود به من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله حمل لدعائكم سلماً كثيراً إلى يوم الدين . أما بعد : في أيها الناس ، اتقوا الله تعالى حق التقوى .  
عبد الله : جاء الإسلام بنشر الأخلاق والفضائل والشيم النبيلة بين الناس في الحديث عنه حمل لدعائكم قال : ( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) ، وفيه : ( إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيمة أحاسنك أخلاقاً ) .

وجاء الإسلام بحماية عرض المسلم ، وأن ذلك أحد الضروريات الخمس التي جاءت بها الشريعة ، وفي الحديث : ( كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه ) . وجاء الإسلام بالنهي عن كل ما يخشى على عرض المسلم ، فأمر بغض البصر وحفظ الفرج : ( قُلْ لِلّٰهُمَّ إِنَّمَا يَعْصُمُ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَنْقُضُوا فِرْوَاهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ) . وحرم الإسلام الفواحش من الزنا واللواث وغير ذلك : ( ولا تُنْتَجُوا الزِّنَا إِنَّمَا كَانَ فَاجْحَشَهُ وَسَاءَ سَبِيلاً ) ، ( قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ) .

أيضاً المسلم : ومما جد في العصر الحديث ما حصل من تطورات في وسائل الاتصال ، وتقنية المعلومات الحديثة ، مما يعرف بالإنترنت هذا الأمر الذي ورد ، ودخل كل منزل شاء الإنسان أو أبي خطره كبير وأثره على الفرد والجماعة واضح المعالم ، وهو ميدان فسيح لامتحان الإيمان والأخلاق والقلوب ، أبواب الخير فيه مفتوحة وأساليب الشر وأساليبها كثيرة ، بإمكان الإنسان فيه أن يكتب ما شاء ، أو يسرح بصره بالنظر إلى ما يريد ، أو يتكلم بلسانه بما شاء فلا رقيب ولا حسيب إذا لم يكن هناك إيمان يردع ويفي المسلم أن تزل

قدمه في هذه الضلالات ، لذا كان من المحتشم أن توضع الآداب التي ينبغي أن يتأدبه بها من يتصف تلك الواقع ، وبيان الأخطار والأضرار المرتبة على الإخلال بهذه الآداب .  
أيضاً المسلم : إنها وسائل حيّة بها للانتفاع والاستعانة بها على النافع ، لكن للأسف الشديد حولنا تلك المنافع ، وسخرناها إلىضرر الحض ، والبلاء والفساد ، إن هذا التصرف مرجعه تصرف البشر ، وإلا فتلك الأجهزة قابلة للخير من استغلالها ، ووسيلة لهم الأخلاق لن ضيعها ولم يبالي ، فمن تلكم الآداب أن يحسن المتصفح لهذه الواقع استعمالها ، فيكون بحاجة إلى ما يستعمله ولا يفترط في الثقة بنفسه في تصفح تلك الواقع ، فربما وقع في بلاء إذا عجز أن يتخلص من ذلك البلاء وبسبب يده وبصره وتصرفاته السيئة .

إن الله حذرنا من مكائد عدو الله إبليس : ( إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَلَا تَنْجُذُوهُ عَدُوًا ) ، ( وَلَا تَتَّسِّعُوا خُطُوطَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ ) ، فهو متربص ببني آدم يحاول إيقاعه في الضلال ما وجد لذلك سبيلاً ، فليكن المسلم على حذر من تلاعب الشيطان به من خلال تصفحه لتلك الواقع الهاطقة ، التي لا خير فيها ، ولا منفعة من خلالها .

أيضاً المسلم : لابد لك من وقت مخصص وهدف معين في تصفح تلك الواقع ، وإن فإذا ضيعت وقتك ، وكانت على غير هدف فيما تريد ، فلربما تقع في شراك الضلال والغواية من حيث لا تدري ، فالوقت ثمين لا يضيع في هذه الترهات ، ولا بد من هدف معين ، فهذه الوسائل تحوي من أنواع الفنون والعلوم ما لا يخفى ، ولكن من ضارب لغير ، ومن وارد لسوء .

إن النظر في عواقب الأمور وما لاتها يجعل المسلم منضبط في تصرفاته ، فكل أمر يرى أن عاقبه ونتائجها غير محمودة ،

فلا يليق به أن يدخل فيها ويتصف بها ، إن لم يكن عنده إيمان وتصور وبصيرة فيما يشاهد .

**أيضاً المسلم** : إن كثير من تلك الواقع فيها شبهات ، وموقع فيها الشهوات ، والدعوة إلى التجدد من القيم والأخلاق ، وترويج الشبه الباطلة ، والآراء الضالة ، فكن على حذر في تعاملك ، غض بصرك فإن إطلاق البصر في كثير من الواقع قد يفسد قلبك وتعلق بهذه الأمور ولا تستطيع الخلوص منها ، راقب الله في كل أحوالك

إن من أعظم الأمور خطراً هذه الوسائل المفتوحة ، لأن هذه مفتوحة للعالم كله ، فهناك الخطر الكامل لا سيما وسائل اتصال والحوادث من طريق الإنترن特 أو ما يعرفه هؤلاء بالدردشة كما يقولون ، هذه أمور جلبت المصائب العظيمة ، والبلايا الكثيرة ، فاتصال شاب بشابة ، واتصال فتيات بالشباب أو عكسه ، تحدث من الأمور والمفاسد ما الله به عليم ، يتداول الصور ومقاطع الفيديو وغيرها ، والمحادثات الخاصة والعامة والمواعيد ، وأمثال ذلك مما يملأ القلوب مرضًا بالشهوات ، والله يقول : ( فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قُلُوبِهِ مَرَضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا )

إن كثيراً من هذه الاتصالات المشبوهة ، التي ينفرد بها الشاب في غرف الاتصالات ، ربما يقيم علاقة مع فتاة ما ، يقيم هذه العلاقات من خلال هذا الجهاز ، وربما حصل الاتصال شيئاً فشيئاً حتى يرتد عنه الإيمان ومرضًا في القلب من حيث لا يشعر ، ولربما استعملت هذه الصور من بعض ضعفاء النفوس للضغط بها على الفتيات المسلمات ، فيهدى الفتاة بنشر صورها في الجهاز ، أو بثها وإرسالها لأهلهما ، فلربما من قاد له التخلص من شره وبلاه ، فتقع الفاحشة والعياذ بالله .

هذه أمور لا بد من الانتباه ، فإن الله أمر بغض البصر قبل أن يأمر بحفظ الفرج ، لأن غض البصر يمنع ذلك ، والله نهى المرأة عن الخضوع للرجل بالأقوال ، التي ربما تسبب الفتنة ، فالحذر الحذر من هذه المصائب والبلايا .

**أيضاً المسلم** : احفظ نفسك وصن نفسك واحترم نساء المسلمين احترم حرمات المسلمين وعوراتهم ، فإنك إن دنسست أعراض الآخرين ، فربما تبلي في نفسك بمرض في نفسك ، بلاء في بدنك في مالك في أهلك بمرض وهموم وأحزان ، تصاب بها جزءاً لإفساد عورات المسلمين ، فهو لاء التلاعبون بأخلاق المسلمين ، بعقول الفتيات لا بد أن يصابوا في أنفسهم نتيجة لهذه الأعمال السيئة ، التي ارتكبواها في حق الفتيات المسلمات ، ثم هذه الفتاة التي خدشت حياتها ، ودمرت عفافها ، قضيت على كيانها ، وأفسدت عرضها ما النتيجة !

النتيجة : أنها تكون فتاة غير مرغوب فيها ، وغير موثوق بها ، ولربما زوجة ، فأبانت عن علاقات الماضي ، فصار سبباً لفراق زوجها لها ، ولربما فرقت بينها وبين زوجها نتيجة لهذا المواجه العسولة والأقوال الخداعية ، فليتق المسلم رباه وليراقب الله في أحواله كلها ، فكما تدين تدان .

**أيضاً المسلم** : هذه الأجهزة وضعت للانتفاع لا للضرر لراحةك وإنعانتك على أمورك الخاصة والعامة ، لكنها لم توضع لأجل فساد الأخلاق ، وتدمير البيوت ، وإفساد الفتيات والفتيا .

**أيضاً المسلم** : وفتك ثمين ، فإياك أن تهدره في تلك الترهات ، واتق الله فيما تنظر إليه ، وفيما تقلبه من صفحات هذه الواقع ، فإن فيها موقع تناهى الأخلاق ، وموقع ضد العقيدة ، وموقع ضد الأمة الحمدية ، وموقع فيها من البلاء ما الله به عليم .

**أيضاً المسلم** : لقد وقع في شراك هذه الواقع فتيات من المسلمين وفتيا من المسلمين ، ندموا ولا ينفع الندم ، ندموا على ما حصل ، وتبين لهم أخطائهم وأن بعض شباب الأمة ذئاب في صور رجال